يوم مرحلة زادا لما بين يديه فافعل فإن انقطاع السفر عن قريب ما هو والأمر أعجل من ذلك فتزود لسفرك واقض ما أنت قاض من أمرك فكأنك بالأمر قد بغتك إني لأقول هذا وما أعلم أحدا أشد تضييعا مني لذلك ثم قام .

حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني الحسين بن عبدالرحمن ثنا صالح بن موسى قال قال رجل لداود الطائي أوصني فقال صحب أهل التقوى فإنهم أيسر أهل الدنيا مؤونة عليك وأكثرهم لك معونة .

أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير في كتابه إلي ثنا إبراهيم بن نصر المنصوري حدثني إبراهيم بن بشار الصوفي خادم إبراهيم بن أدهم قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول كان داود الطائي يقول إن للخوف تحركات تعرف في الخائفين ومقامات يعرفها المحبون وإزعاجات يفوز بها المشتاقون وأين أولئك أولئك هم الفائزون وقال داود لسفيان إذا كنت تشرب الماء المبرد وتأكل اللذيذ المطيب وتمشي في الظل الظليل فمتى تحب الموت والقدوم على ا فبكى سفيان .

حدثنا أبي ثنا عبدا بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن يحيى ابن عمر ثنا محمد بن بشير ثنا حفص بن عمر الجعفي قال كان داود الطائي قد ورث عن أمه أربعمائة درهم فمكث يتقوتها ثلاثين عاما فلما نفدت جعل ينقض سقوف الدويرة فيبيعها حتى باع الخشب والبواري واللبن حتى بقي في نصف سقف وكان حائط داره من هذا اللبن العرزمي الذي يجعل منه الكناسات وباب خلاف مربوع قصير لو أن غلاما وثب سقط إلى الدار وجاء صديق له فقال يا أبا سليمان لو أعطيتني هذه فبعتها لك لعلنا نستفضل لك فيها شيئا تنتفع به فما زال به حتى دفعها إليه ثم فكر فيها فلقيه بعد العشاء الآخرة فقال اردها علي قال ولم يا أخي قال أخاف أن يدخل فيها شيء غير طيب فأخذها .

حدثنا عبدا بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أبو نعيم قال سمعت رجلا يحدث عن حفص بن غياث قال قلت لداود